بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين ولم يقل انها ستحيط بل قال
هي محيطة وقوله عز وجل انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
ولم يقل يحيط بهم وهو موضع قول من قال ان الجنة والنار مخلوقتان
وقد انطق الله سبحانه لسانه بالحق ولعله لا يطلع على سر ما يقوله
فان لم يفهم بعض معاني القران كذلك فليس له نصيب من القران
الا في قشوره كما ليس للبهيمة نصيب من البر الا في قشره الذي هو
التبن والقران غذاء الخلق كلهم على اختلاف اصنافهم ولكن
اغتذاؤهم به على قدر درجاتهم وفي كل غذاء مخ ونخالة وتبن وحرص
الحمار على التبن اشد منه على الخبز المتخذ من اللب وانت شديد
الحرص على ان لا تفارق درجة البهيمة ولا تترقى الى رتبة الانسانية
بل الى الملكية فدونك الانسراح في رياض القران ففيه متاع لكم
ولانعامكم فصل فان قلت فهل يتمثل هذا التنين لمثل
نشاهده مشاهدة تضاهي ادراك البصر ام هو تالم محض في ذاته
كتالم العاشق اذا حيل بينه وبين معشوقه فاقول لا بل يتمثل
له مشاهدة لكن تمثلا روحانيا على وجه يدركه من هو بعد
ميت

في عالم

في عالم الشهادة اذا نظر في قبره فان ذلك من عالم الملكوت نعم العاشق
ايضا قد ينام فيتمثل له حاله في المنام فربما يرى حية تلدغ صميم
فؤاده لانه بعد بالنوم من عالم الشهادة قليلا فيتمثل له حقايق
الاشياء تمثلا محاكيا للحقيقة منكشفا له من عالم الملكوت والموت
ابلغ في الكشف من النوم لانه اقطع للعوارض الحسية والخيالية وابلغ في تجريد
الروح عن غشاوة هذا العالم فلذلك يكون ذلك التمثل تاما محققا
دائما لا يزول فانه نوم لا ينتبه منه الا يوم القيامة لقد كنت في غفلة
من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد واعلم ان المستيقظ
بجنب النائم ان كان لا يشاهد الحية التي تلدغ النائم فذلك غير
مانع من وجود الحية في حقه في حصول الالم به كذلك حال الميت في القبر
فصل لعلك تقول قد ابتدعت قولا مخالفا للمشهور ومنكرا عند
الجمهور اذ زعمت ان انواع عذاب الاخرة مدركة بنور البصيرة
والمشاهدة ادراكا مجاوزا حد تقليد الشرائع فهل يمكنك ان كان
كذلك حصر اصناف العذاب وتفاصيله فاعلم ان مخالفتي للجمهور
لا انكرها وكيف تنكر مخالفة المسافر للجمهور فان الجمهور مستقرون

Copyright © King Saud University